



الباب الثاني

ترجمة حياة رمضان البوطي

وبعد أن قدمت الباحثة تصوير مقدمة هذه الرسالة، تنبغي للباحثة أن تذكر بعدها ترجمة حياة رمضان البوطي. في هذا الباب ستبحث الباحثة ثلاثة فصول. ففي الفصل الأول تقدم الباحثة عن مولد رمضان البوطي ونشأته. وفي الفصل الثاني تقدم الباحثة عن حياة رمضان البوطي العملية وأفكاره ومؤلفاته وفي الفصل الثالث تقدم الباحثة عن تأثير رمضان البوطي في الآداب.



مولد رمضان البوطي ونشأته

رمضان البوطي هو الشيخ العلامة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي. ولد بجزيرة بوطان التابعة لتركيا في سنة 1929م. ينحدر البوطي من أصل كردي.²¹ وهو العالم المتخصص في العلوم الإسلامية التي تكون من أهم المرجعيات الدينية على مستوى العالم الإسلامي. هاجر مع والده المرحوم مُلاً رمضان البوطي إلى دمشق، وله من العمر أربع سنوات.²²

كان والده الشيخ ملا رمضان من أحد شيوخ المتصوفة، وهو العامل بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كان والده معلمه الأوحد، علمه أولاً مبادئ العقيدة، ثم مبادئ علوم الآلة من نحو وصرف، وسلّكه في طريق حفظ ألفية ابن مالك في النحو، فحفظها في أقل من عام.

عهد الشيخ ملا رمضان بولده الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي وهو في السادسة من عمره إلى امرأة فاضلة، كانت تعلم الأطفال قراءة القرآن، وأوصاها به. فكانت تُعلّمه القرآن وتلقنه إياه على الوجه السليم، حتى ختم القرآن عندها خلال ستة أشهر.

²¹ <http://cb.rayaheen.net>.

²² <http://www.alsufi.net>.



ثم عهد به إلى مدرسة ابتدائية أهلية خاصة، قرب سوق ساروجة في دمشق، ولم تكن تلك المدرسة تعنى إلا بتعليم الدين ومبادئ اللغة العربية والرياضيات.

تلقى التعليم الديني والنظامي بمدارس دمشق، ثم انتقل إلى مصر للدراسة في الأزهر، وحصل على الشهادة الدكتورية من كلية الشريعة، وله أكثر من أربعين كتاباً تناول مختلف القضايا الإسلامية.

انتهى من دراسته الثانوية الشرعية في معهد التوجيه الإسلامي بدمشق، والتحق عام 1953 بكلية الشريعة في جامعة الأزهر، وحصل على الشهادة العالمية منها عام 1955. والتحق في العام الذي يليه بكلية اللغة العربية من جامعة الأزهر، ونال دبلوم التربية في نهاية ذلك العام.²³

الفصل الثاني

²³ <http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=>



حياة رمضان البوطي العملية وأفكاره ومؤلفاته

1. حياته العملية

عُيِّن معيداً في كلية الشريعة بجامعة دمشق عام 1960 و أوفد إلى كلية الشريعة من جامعة الأزهر للحصول على الشهادة الدكتورية في أصول الشريعة الإسلامية وحصل على هذه الشهادة عام 1965.

عُيِّن مدرساً في كلية الشريعة بجامعة دمشق عام 1965 ثم صار وكيلاً فعميدا لها، ثم رئيساً لقسم العقائد والأديان بجامعة دمشق. اشترك - ولا يزال - في مؤتمرات وندوات عالمية كثيرة. وهو الآن مشترك في الجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان، ومشارك في المجلس الأعلى لأكاديمية أكسفورد، ومشارك في المجلس الاستشاري الأعلى لمؤسسة طابة بأبي ظبي.

فهو ماهر باللغة التركية والكردية والإنكليزية. له ما لا يقل عن أربعين مؤلفاً في علوم الشريعة والآداب، والفلسفة والاجتماع ومشكلات الحضارة وغيرها. يحاضر بشكل شبه يومي في مساجد دمشق وغيرها من المحافظات السورية ويحضر محاضراته آلاف من الشباب والنساء. يكتب في عدد من الصحف والمجلات في موضوعات إسلامية وقضايا مستجدة، ومنها ردود على كثيرا من الأسئلة التي يتلقاها والتي تتعلق بفتاوى أو مشورات تهم الناس، وتشارك في حل مشاكلهم.²⁴

²⁴ <http://www.sitamol.net/forum/showthread.php?t=402>



2. أفكاره

يعتبر أهم من يمثل التوجه المحافظ على مذاهب أهل السنة الأربعة وعقيدة أهل السنة وفق منهج الأشاعرة، يشبهه الكثيرون بالغزالي وذلك لهدوء أسلوبه وقوة حجته في آن واحد. يعتبر البوطي من كبار المهتمين بالعقائد والفلسفات المادية، وقد كانت رسالته الدكتورية في نقد المادية الجدلية، وهو من الناحية الفقهية يعتبر مدافعاً عنيداً عن الفقه الإسلامي المذهبي التقليدي والعقيدة الأشعرية في وجه الآراء السلفية. وله في ذلك كتب، ولم تكن علاقته أيضاً بجماعة الإخوان المسلمين في سوريا جيدة، وكان أبداً من نابذي التوجهات السياسية والعنف الجهادي، وقد تسبّب ظهور كتابه «الجهاد في الإسلام» عام 1993م في إعادة الجدل القائم بينه وبين بعض التوجهات الإسلامية.

ظهر البوطي في بداية التسعينات ضمن وسائل الإعلام السورية، وبدا نوع من التقارب بينه وبين الرئيس حافظ الأسد، ويرى مراقبون أن تقارب البوطي مع السلطة السياسية في سوريا كان له تأثير في المحافظة على سياسة



سوريا المتعلقة بدعم حركات المقاومة في وجه الاحتلال الإسرائيلي، في ذات الوقت الذي كان فيه معارضو أفكاره يقفون موقفاً سلبياً من تلك الحركات.

للبوطي أسلوب مميز ونادر في التأليف، كتاباته تتميز بالموضوعية والمنهجية، فهو يناقش جميع الاحتمالات والأفكار دون تحيز أو تأثر برأي مسبق أو توجه معين، ولكن أسلوبه يصعب فهمه أحياناً على غير طلبة العل، فهو يُحلّق في عوالم الفلسفة والمنطق بطريقة احترافية، لهذا من العسير قراءة العديد من كتبه لدى الكثير من البسطاء والعوام.²⁵ وتحظى دروسه بمساجد دمشق باهتمام شعبي واسع، لأنه يتناول فيها شرح عدد من كتب السيرة والتزكية بأسلوب يصفه محبوه بالمؤثر.²⁶

3. المؤلفات رمضان البوطي

²⁵ <http://www.alsufi.net/page/details/id/267>

²⁶ <http://www.sham-cafe.net>

فمن مؤلفات رمضان البوطي كما يلي²⁷:

1. البدايات باكورة أعمالي الفكرية. عدد الصفحات: 352، المطبعة: دار الفكر.
2. التعرف على الذات هو الطريق المعبد إلى الإسلام. عدد الصفحات: ، 240 المطبعة: دار الفكر.
3. المذاهب التوحيدية والفلسفات المعاصرة. عدد الصفحات: 336، المطبعة: دار الفكر.
4. لا يأتيه الباطل - كشف لأباطيل يختلقها ويلصقها بعضهم بكتاب الله عز وجل. عدد الصفحات: 240، المطبعة: دار الفكر - دمشق.
5. الحكم العطائية شرح وتحليل (الجزء الخامس). عدد الصفحات: 472، المطبعة: دار الفكر - دمشق.
6. كلمات في مناسبات. عدد الصفحات: 304، المطبعة: دار الفكر - دمشق.
7. برنامج دراسات قرآنية (الجزء الثالث). المطبعة: دار الفكر - دمشق.

²⁷ www.alkeltawia.com/



8. مع الناس مشورات وفتاوى (الجزء الثاني). عدد الصفحات: 264، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
9. الحكم العطائية شرح وتحليل (الجزء الرابع). عدد الصفحات: 520، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
10. الحكم العطائية شرح وتحليل (الجزء الثالث). عدد الصفحات: 520، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
11. الحكم العطائية شرح وتحليل (الجزء الثاني). عدد الصفحات: 528، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
12. برنامج دراسات قرآنية (الجزء الثاني). المطبعة: دار الفكر – دمشق.
13. هذا ما قلته أمام بعض الرؤساء والملوك. المطبعة: دار اقرأ.
14. مشورات اجتماعية. عدد الصفحات: 280، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
15. الحكم العطائية - شرح وتحليل (الجزء الأول). عدد الصفحات: 400، المطبعة: دار الفكر.
16. برنامج دراسات قرآنية (الجزء الأول). المطبعة: دار الفكر – دمشق.
17. يغالطونك إذ يقولون... عدد الصفحات: 344، المطبعة: دار الفارابي.



18. الإسلام والعصر تحديات وآفاق (حوارات لقرن جديد). عدد الصفحات: 244، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
19. أوربة من التقنية إلى الروحانية- مشكلة الجسر المقطوع بالعربية والإنكليزية. عدد الصفحات: 112، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
20. كبرى اليقينيّات الكونية (وجود الخالق و وظيفة المخلوق). عدد الصفحات: 392، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
21. شخصيات استوقفتني. عدد الصفحات: 244، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
22. منهج الحضارة الإنسانية في القرآن. عدد الصفحات: 180، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
23. حرية الإنسان في ظل عبوديته لله (سلسلة هذا هو الإسلام). عدد الصفحات: 128، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
24. الله أم الإنسان أيهما أقدر على رعاية حقوق الإنسان؟. عدد الصفحات: 144، المطبعة: دار الفكر.
25. مع الناس مشورات وفتاوى (الجزء الأول). عدد الصفحات: 270، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
26. من روائع القرآن الكريم. عدد الصفحات: 296، المطبعة: المؤلف.

27. اللامذهبية أخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية. عدد الصفحات: 144، المطبعة: دار الفارابي.
28. تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث. عدد الصفحات: 160، المطبعة: دار الفارابي.
29. سلسلة أبحاث في القمة. المطبعة: دار الفارابي.
30. فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة. عدد الصفحات: 592، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
31. ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية. عدد الصفحات: 456، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
32. سيامند ابن الأدغال. عدد الصفحات: 256، المطبعة: دار الفارابي.
33. قضايا فقهية معاصرة (جزآن). عدد الصفحات: 224، المطبعة: دار الفارابي.
34. هذه مشكلاتهم. عدد الصفحات: 256، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
35. وهذه مشكلاتنا. مجهول عدد الصفحات والمطبعة.
36. من الفكر والقلب. عدد الصفحات: 320، المطبعة: المؤلف.
37. حوار حول مشكلات حضارية. عدد الصفحات: 227، المطبعة: مؤسسة الرسالة.

38. على طريق العودة إلى الإسلام، رسم لمنهاج، وحل لمشكلات.
عدد الصفحات: 216، المطبعة: مؤسسة الرسالة.
39. نقض أوهام المادية الجدلية. عدد الصفحات: 312، المطبعة: دار
الفكر – دمشق.
40. محاضرات في الفقه المقارن. عدد الصفحات: 208، المطبعة: دار
الفكر – دمشق.
41. الجهاد في الاسلام: كيف نفهمه؟ وكيف نمارسه؟. عدد
الصفحات: 328، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
42. المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني. عدد
الصفحات: 232، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
43. الإنسان مسير أم مخير؟ عدد الصفحات: 240، المطبعة: دار الفكر
– دمشق.
44. الحوار سبيل التعايش (ندوات الفكر المعاصر). عدد الصفحات:
96، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
45. السلفية مرحلة زمنية مباركة لامذهب إسلامي. عدد الصفحات:
270، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
46. التغيير مفهومه وطرائقه (ندوات الفكر المعاصر). عدد الصفحات:
176، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
47. مؤزّن. عدد الصفحات: 200، المطبعة: دار الفكر – دمشق.

48. هذا والدي. عدد الصفحات: 200، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
49. الإسلام ملاذ كل المجتمعات الإنسانية. عدد الصفحات: 280، المطبعة: دار الفكر – دمشق.
50. عائشة أم المؤمنين. عدد الصفحات: 144، المطبعة: دار الفارابي.
51. مدخل إلى فهم الجذور. عدد الصفحات: 164، المطبعة: دار الفكر : دمشق.
52. مسألة تحديد النسل وقاية وعلاجاً. عدد الصفحات: 224، المطبعة: المؤلف.
53. دفاع عن الإسلام والتاريخ. مجهول عدد الصفحات والمطبعة.
54. المذهب الاقتصادي بين الشيوعية والإسلام. مجهول عدد الصفحات والمطبعة.
55. في سبيل الله والحق. مجهول عدد الصفحات والمطبعة.
56. حقائق عن نشأة القومية. مجهول عدد الصفحات والمطبعة.



الفصل الثالث

تأثير رمضان البوطي في الآداب السورية

عندما بدأ التطور الفكري للبوطي، شهدت عائلته في عملية سورية، مع أنه في السنوات الأولى كانت الحياة الاكاديمية قد سيطرت على خلفيته الاجتماعية والثقافية. لكن لم يكن البوطي نفى كرده ولا يزال على مصلحة في اللغة الكردية وآدابها. في ذلك الوقت، عندما كان في العشرينات من عمره، على سبيل المثال قام بترجمة القصة المأساوية للشاعر الكردي، أحمد الخاني عن الحب بين ممو و زين، وهو الحب الذي يزرع في الأرض ويؤخذ في السماء، والتقطه لتغيير قصة مكتوبة في الشكل الشعري إلى شكل من أشكال السرد. وأيضاً، اقتلع البيئة الريفية والفقر الأناضول منزل والديه إنشاء شعور قوي من المناسبات الاجتماعية في البوطي، الذي جعل ندد مرارا عدم وجود التمويل الاجتماعية والاقتصادية على السوريين.²⁸

²⁸John Cooper, Ronald L. Nettler dkk. Pemikiran Islam. Jakarta: Penerbit Erlangga. hal: 55.